بنفسه لغة وان يكون اتباعا من قراة الضم والاسكان نحو العُسُر في العسر
وقد عرف ما فيه قوله على ظلمهم حال من الناس والعامل فيها قال
ابو البقا مغفرة يعني انه هو العامل في صاحبها قوله ولكل قوم هاد فيه
ثلثة اوجه احدها ان هذا كلام مستانف مستقل من مبتدا وخبر الثاني
ان لكل قوم متعلق بهاد وهاد نسق على منذر اي انما انت منذر وهاد
لكل قوم وفي هذا الوجه الفصل بين حرف العطف والمعطوف بالجار وفيه
خلاف تقدم ولما ذكر الشيخ هذا الوجه لم يذكر هذا الاشكال ومن عادته
ذكره رادا به على الزمخشري الثالث ان هاد خبر مبتدا محذوف تقديره
انما انت منذر وهو لكل قوم هاد ولكل متعلق به ايضا ووقف ابن كثير على هاد
وواق حيث وقعا وعلى وال هنا وباق في النحل باثبات اليا وحذفها الباقون
ونقل ابن مجاهد عنه انه يقف باليا في جميع الباب ونقل عمرو واس انه خير
في الوقف بين اليا وحذفها والباب هو كل منقوص منون غير منصوب
قوله الله يعلم يجوز في الجلالة وجهان احدهما انها خبر مبتدا مضمر اي
هو الله وهذا على قول من فسر هاديا بانه هو الله تعالى وكان هذه الجملة
تفسير له وقد اعنى الزمخشري بقوله وان يكون المعنى هو الله تفسير الهاد
على الوجه الاخير ثم ابتدا فقال يعلم والثاني ان الجلالة مبتدا ويعلم خبرها
وهو كلام مستانف مستقل قال الشيخ ويعلم هنا متعديه الى واحد
لانه لا يراد هنا النسبه انما المراد تعلق العلم بالمفردات قلت واذا كانت
كذلك كانت عرفانية وقد قدمت انه لا ينبغي ان يجوز نسبة هذا الى الله وتقدمه
فيما تقدم فعليك باعتباره في موضعه في سورة الانفال قوله ما تحمل ما
ثلثة اوجه احدها ان تكون موصولة اسمية والعامل محذوف اي تحمله
والثاني ان تكون مصدرية فلا عايد والثالث ان تكون استفهامية وفي
محلها وجهان احدهما انها في محل رفع بالابتدا وتحمل خبره والجملة معلقة للعلم
والثاني انها في محل نصب بتحمل قاله ابو البقا وهو اولى لانه لا يحوج الى
حذف عايد لا سيما عند البصريين فانهم لا يجيزون زيد ضربت ولم يذكر
الشيخ غير هذا ولم يتعرض لهذا الاعتراض وما في قوله وما تغيض وما تزداد
محتملة للاوجه المتقدمة وغاض وزاد سمع تعديهما ولزومهما ولك ان تدعي
حذف

٦٥

حذف العايد على القول بتعديهما وان تجعلها مصدرية على القول
قوله عنده يجوز ان يكون مجرور المحل صفة لشي او مرفوعه صفة لكل او
منصوبه ظرفا لقوله بمقدار او ظرفا للاستقرار الذي تعلق به الجار
لوقوعه خبرا قوله عالم الغيب يجوز ان يكون مبتدا وخبره الكبير المتعال
وان يكون خبر المبتدا المحذوف اي هو عالم وقرا زيد بن علي عالم نصبا
على المدح ووقف ابن كثير وابو عمرو في رواية في المتعال وصلا ووقفا
وهذا هو المشهور في لسانهم وحذفها الباقون وصلا ووقفا لحذفها
في التوضيح واشترط سيبويه حذفها في الفواصل والقوافي ولا زال
يتعاقب التنوين فحذفت معها اجرا لها مجراها قوله سوا منكم من اسر
في سوا وجهان احدهما انه خبر مقدم ومن اسر ومن جهر هو المبتدا وانما
لم يثن الخبر وهو هنا بمعنى وقد تقدم الكلام فيه اول هذا الموضوع
ومنكم على هذا حال من الضمير المستتر في سوا لانه بمعنى مستو قال
ابو البقا ويضعف ان يكون حالا من الضمير في اسر او جهر لوجهين
احدهما تقديم ما في الصلة على الموصول او الصفة على الموصوف والثاني تقديم
الخبر على منكم وحقه ان يقع بعده قلت وحقه ان يقع بعد بمعنى بعد او بعد
المبتدا والا يصير كلامه لا معنى له والثاني انه مبتدا وجاز الابتدا به
لوصفه بقوله منكم واعرب سيبويه سوا عليه الخير والشر كذلك وقول
ابن عطيه ان سيبويه ضعف ذلك بانه ابتدا بنكرة غلط عليه قوله وسارب
بالنهار فيه ثلثة اوجه احدها ان يكون معطوفا على مستخف ويراد بمن حينئذ
اثنان وحمل المبتدا الذي هو لفظ هو على لفظها فافرده والخبر على معناها
فثناه الوجه الثاني ان يكون عطفا على من هو مستخف لا على مستخف وحده
ويوضح هذين الوجهين ما قاله الزمخشري قال رحمه الله فان قلت كان
حق العبارة ان يقال ومن هو مستخف بالليل ومن هو سارب بالنهار
حتى يتناول معنى الاستوا المستخفي والسارب والا فقد تناول واحدا
هو مستخف وسارب قلت فيه وجهان احدهما ان قوله وسارب
عطف على من هو مستخف لا على مستخف والثاني انه عطف على مستخف الا ان
من في معنى الاثنين كقوله نكن مثل من يا ذيب يصطحبان كانه قيل سوا منكم

Copyright © King Saud University